تحسين لغة التعليم

نشاط تربوي

تبادل المعارف والخبرات

الرفع من مستوى التربية والتعليم

أ محمد سليم محمد

محتويات الملتقى التربوي

الموضوع	الصفحة

مقدمـــــة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وكل الصالحين، سألني إخوة كرام، أساتذة فضلاء متحمسون للرفع من شأن التعليم، عن اختيار اسم لدورة تنشيطية للمعلمين، تتعلق بتدارك الأخطاء اللغوية في الفصول والقاعات الدراسية، فتصورت له محاولات، منها تفعيل لغة التعليم، وتحسين لغة اللتعليم، والأداء اللغوي والمحصول العلمي، ودورة تدربية على قواعد العربية، ثم أخبروني عن نية إقامة ست محاضرات مفيدة، تعجب المعلمين وتجذبهم لحضورها والاستفادة منها، مما يتطلب تقسيمها إلى عناصر وفقرات، تشجع على تقديمها بصورة مريحة للمقدم والمتلقي، بشرط اشتمالها على فوائد ملموسة، وبعيدة عن التكرار الممل، والحشو الزائد، واستجابة لذلك كتبت هذه المحاضرات المتوضعة، القابلة للتطوير والتجديد، لأنها تعتمد على المناقشات والتعليقات والإلقاء الجماعي.

هذه موضوعات تربوية وثقافية منوعة، تهدف إلى تطوير العملية التربوية، من خلال فهم المعلمين لرسالتهم السامية، والعمل على زيادة رفعتها، وإضافة الحيوية والمتعة إلى مساراتها، تشتمل هذه الفكرة على مناقشة أمور لا بد منها، مثل العناية بالمعلمين، واستعمال اللغة السهلة الواضحة مع جودة الإلقاء، ومع ضرورة تحسين خط الكتابة، والبعد عن الأخطاء الإملائية، وترسيخ المثل والأخلاق الإنسانية الحميدة في الطباع والسلوك، مع بيان أهمية وفوائد النشاطات التربوية والثقافية والعلمية، التي

تنقل المتعلمين من الخيال والتصور، إلى الواقع المعاش والتطبيق العملي، حتى لا ينصدموا في مستقبلهم بصعوبات التكيف الاجتماعي، خلال مزاولة أعمالهم، وخلال تعاملهم مع محيطهم الاجتماعي، بكل ما فيه من تقلبات سلوكية، نشأت من طبائع موروثة، أو من المحاكات والتقليد.

يحتاج المعلمون إلى محضرات قيمة مرغوبة في جلسات تربوية، على هيئة ندوات أو منتديات، أو لقاءات، تتضمن محاورات ومناقشات، وذلك بعد اطلاعهم على موضوع الجلسة أولا، في مذكرات قبل الجلسة أو في أولها، ثم يعرض عليهم ثانيا، ويقوم مديرو الندوات أوالمنشطون: بعرض الفقرات، فقرة، فقرة، ويطلب من الحاضرين الشرح والتعليق والمناقشة والإضافة، أو النقد الإيجابي لغرض التطوير، وإذا كثر المتعاونون تمنح لكل واحد ثلاث دقائق، وإذا لم يتدخل أحد يطلب من بعضهم قراءة فقرة أو أكثر، وإبداء رأيه فيها، بالموافقة أو بالمخالفة، أو بالزيادة والتطوير والتنسيق والتحسين !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

1. العناية بالمعلمين

المعلم الجيد حسن التعليم

المعلم المخلص هو القائم مقام الوالدين في الرحمة والتربية السليمة، وصاحب الرغبة الملحة في نجاح المتعلمين وفوزهم في الدارين، مما يحتم عليه التحلي بالصبر الجميل، وافتعال حلم الصالحين، حتى يتعود عليه، قال الله تعالى على لسان الخضر لموسى، عليهما السلام: قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا، (18)75، ويروى عن أبي ثعلبة، قال: لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، ادفعني إلى رجل حسن التعليم، فدفعني إلى أبي عبيدة بن الجراح، ثم قال: قد دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك، فأتيت أبا عبيدة، وهو وبشير بن سعد أبو النعمان بن بشير، يتحدثان، فلمـا رأيـاني سكتـا، فقلت: يا أبا عبد الله، والله ما هكذا أوصاك رسول الله ﷺ، فقال: إنك جئت ونحن نتحدث حديثا سمعناه من رسول الله ﷺ، فاجلس حتى نحدثك، فقال: قال رسول الله ﷺ: إن فيكم النبوة، ثم يكون خلافة على منهاج النبوة، ثم يكون مُلكا وجبرية، وقد صبر رسول الله ﷺ، على إيذاء قومه المتكبرين، حتى قالوا له فيما قالوا: ائت بقرآن غير هذا أو بدله، وصبر رسول الله نوح ﷺ، حين جعل قومه أصابعهم في آذانهم، وغطوا وجوههم عنه، إصرارا على تجنب سماع الحق، وهروبا عما يصلح شأنهم، قال الله تعالى على لسان قوم شعيب ﷺ: قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز، (11)91.

المعلم وجودة التعليم

تحاور وتشاور

يجب على المجتمع والدولة العناية بالمعلمين: وتقديم النصح لهم، وإرشادهم إلى مواطن الخير، وتشجيعهم على نقل العلوم والمفاهيم من جيل إلى جيل بيسر وحيوية، وذلك بتوعيتهم برسالتهم السامية، وبمهنتهم التي هي أساس نجاح المهن والوظائف، مع تزويدهم بأساليب التدريس وما يتطور منها، بالدورات والمناشط التربوية، وبالحوافز المعنوية والمادية، عن طريق التنافس الإيجابي المشجع للجميع، وهذه مجموعة من الملاحظات المفيدة التي ينبغي على المعلمين مناقشتها باستمرار.

- ينبغي على المعلمين أن يتأكدوا من أن الخلاف في الرأي: أمر مفيد، ولا بـــد منه، مثل: الاختلاف في استعمال الطريقة الكلية أكثر من الجزئية، والعكس، ومثل: سبب ضعف التعليم إهمال الطلاب وليس إهمال المعلمين، والعكس، ومثل الشدة والحزم خير من اللين واللطف، والعكس، ومثل: سهولة الأسئلة وكثرة النجاح تحفز الطلاب على المنافسة والتفوق، وصعوبتها تجبر الطلاب على الجد والاجتهاد.
- ينبغي على المعلمين أن يتوقعوا بعض العصيان، والهجوم من التلاميذ.
- ينبغي أن يبتعد المعلمون عن القلق، والانغماس في المشكلات الصغيرة.
- ينبغي أن يكون المعلم فعالا متجددا، يبتكر أو يفكر في أشياء جديدة.
- ينبغي ألا يكون المعلم انطوائيا، كأن يختار صديقا حميما يطمئن به.
- ينبغي أن يتعلم المعلم كيف يحدث الناس، وكيف يتعامل معهم.
- ينبغي أن يرسم المعلم خطة واقعية لنشاطه، وفلسفة إيجابية لحياته.
- ينبغي أن يسعى المعلم إلى الرفع من مستواه التعليمي باستمرار، وذلك

بالمذاكرة والاطلاع، ومتابعة المستجدات من العلوم، وخاصة في مجال تخصصه، مع معرفة ما يدور حوله، والأخبار المحلية والدولية.

- ينبغي أن يراجع المعلم دروسه، ويعدها إعدادا جيدا، ليسهل عليه عرضها وترتيب أجزائها، واستحضار الأقسام والأمثلة، أثناء مزاولة التدريس.
- يجوز للمعلم أن يعبر عن مشاعره المعادية، ولكن في حدود القانون.
- لا يجوز للمعلم الإسراف في تقليد الآخرين، لأن ذلك يقتل فرديته، وتجربته الخاصة به.
- ينبغي على المعلم أن يواصل البحث في مهنة المعلم، وتيسير عمله.

الأخطاء والاستدراكات

يقال إن الذي لا يعمل هو الذي لا يخطئ، ولأجل ذلك فقد وجد المتابعون والمراقبون للعملية التعليمية جملة من الأخطاء، وطالبوا بتفاديها وابتكار وسائل لعلاجها، مع علاج أي خطأ آخر عند وجوده، ومن هذه الأخطاء ما يلي:ـ

- عدم التمهيد للدرس، وعدم التشويق له.
- عدم الاهتمام بالتطبيق الجزئي.
- عدم الاهتمام بإعــداد الدرس إعدادا جيدا.
- عدم مناقشة الدرس بعد شرحه، والانتقال إلى قراءة الطلاب.
- اهمال المعلم والطلاب اللغة العربية الفصحى أثناء الدرس.
- عدم مراعاة المعلم لمستوى الطلاب الذهني والعلمي، فيخوض في تفصيلات يصعب فهمها.
- قلــــة التدريبات الشفوية والكتابية.

- اكتفاء المعلم بالأمثلة التقليديـة مثل جاء زيد ورأيت موسى، التي لا تعطي ثروة لغوية ولا تذوقا أدبيا.
- استغلال الوقت في كتابة الأمثلة والقاعدة في كراسة الفصل، والأفضل أن يستغل هذا الوقت في التدريبات.
- تخويف الطلاب من صعوبة القواعد والدروس، دون بيان فوائدها للطلاب في الدراسة والعمل.
- الاقتصار على عدد محـدود من الأمثلة، لاستنباط القاعدة منها.
- اعتماد المعلم على إلقائه هو، في غالب الدرس، فيمهد ويعرض ويربط ويوازن ويستنتج، والطلاب لا يشاركونه في شيء.
- عدم استخدام الوسائل المنوعة.
- عدم ربط القواعد النحوية والصرفية بفـــروع اللغة.
- الاكتفاء بالتدريبات الكتابية فقط، دون الشفوية.
- عدم مطالبة المعلم طلابه بتصويب الخطأ، شفويا أو كتابيا.
- عدم إعطاء الطلاب فرصـا للتصويب.
- عدم قبول المعلم تصويب أخطائه من طلابه، إذا صوبوا له.

اللغة العربية وسيلة تعليم لكل العلوم

ينبغي على الجميع العناية بتعليم قواعد العربية، عناية كبيرة، لأن كل العلوم عند العرب تدرس باللغة العربية، فإتقان العربية يساهم في تيسير فهم كل العلوم، ويساعد المعلمين والطلاب معا، مما يستلزم معرفة الغاية والغرض من دراسة النحو والصرف والبلاغة والأدب والقراءة والإنشاء والإملاء والخط.

- الغاية من تدريس اللغات عموما، تدريب الطلاب على القراءة والكتابة والتخاطب، بيسر وسهولة، ثم معرفة الفصاحة والبلاغة،

فاللغة: أداة من أدوات التعليم والتفكـير والتأثير.

- تساهم القراءة في بناء شخصية الإنسان، عن طريق الثقافة واكتساب المعارف، وتهذيب العواطف والانفعالات، وهي: من أهم أدوات الاتصال الاجتماعي والتراثي والتعليمي، والاقتصادي والسياسي.
- تعليم الكتابة يحقق المهارة في الكتابة المطابقة، لقواعد الإملاء واللغة، بسرعة ويسر، ويحقق دقة الانتباه، وقوة الملاحظة، والعناية بالنظافة والنظام، وحسن الخط، وحسن استعمال علامات الترقيم.
- مادة الإنشاء، والمراد بها القدرة على حسن التعبير، فالتعبير هو: القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره، من خلال مشاعره وأحاسيسه، ويقضي به حوائجه، فإتقان التعبير يجعل الإنسان قادرا على التكيــف مع المجتمع الذي يعيش فيه، وهو أول أدوات المعلمين.
- تعليم الأدب والنصوص، أو المحفوظات، يهدف إلى توسيع معلومات الإنسان اللغوية الصحيحة والفصيحة، كما يهدف إلى المتعة والسرور، وتقوية الذاكرة، ومعرفة المشاعر المختلفة، التي تجيش في الصدور، وتفيض بها الأفئدة، كما يهدف إلى الاطلاع على: التراث، والفضائل، والذوق.
- يهدف تعليم النحو إلى: صون اللسان والقلم عن الخطأ، ويعود دقة الملاحظة، والقدرة على التعليل والاستنباط، ويهدف إلى فهم الكلام على وجهــه الصحيح دون تأويل أو شك.
- لا تقف المهارة في أي جزء من المادة على ذلك الجزء، بل كل العلوم موصولة ببعضها، فالمهارة في القراءة تساهم في تعليم الكتابة، والمهارة فيهمـــا تساهم في تـــعلم العلوم الأخرى.
- يهدف تعليم الخط إلى تحقيق القدرة على الكتابة التي يعرفها كل المتعلمين بالعربية في العالم، من حيث الوضوح والجودة، مع الالتزام

بالقواعد المتعارف عليها، والتنسيق والجمال، وذلك عن طريق معرفة كيفية رسم الحروف رسما صحيحا، حسب نوع الخط، كما يهدف إلى حب المنافسة الشريفة، وتعلم الصبر والتأني، والمثابرة، ولا بد من معرفة أنواع الخطوط الستة، لكي يتم التمييز بينها، وتسهل قراءتها.

معرفة سلوك الطلبة ومزاجهم وميولهم

من جملة خدمات المعلم معرفة رغبات وتوجهات الطلاب، من حيث السلوك والميول، والرغبة والنفور، باعتبار كل سلوك له مجال لتطويره، والاستفادة منه، في مجالات الحياة المختلفة، سواء في التعليم مثلا، أو الطب أو الصناعة أو الزراعة أو الجيش والمخابرات، فالهدف السلوكي هو: التغير المرغوب، المتوقع حدوثه في سلوك الطالب، الذي يمكن تقويمه، بعد أن يمر بخبرة تعليمية معينة، ولذلك فإن الطالب هو الذي يقوم بالفعل، وليس المعلم، أما المعلم فدوره ملاحظة الطالب أثناء قيامه بالفعل السلوكي، ومن الشروط التي لابد منها، في صياغة الأهداف السلوكية ما يلي:ـ

أولا. أن يكون الهدف واضحا محددا، مثل اعتبار: قراءة الطالب لنص ما، قراءة صحيحة، دون أن تزيد أخطاؤه على ثلاثة أخطاء، أو اعتبار: قراءة الطالب: قراءة معقولة ومقبولة بدون شرط محدد.

ثانيا. أن يكون الهدف قابلا للقياس، مثل: معرفة الطالب للمبتدأ فقط، ويسمى: هدف عام، أما إذا ميزه مع الخبر، في خمس جمل، من ست، فيسمى: هدف سلوكي.

ثالثا. أن يكون الهدف وصفا لسلوك الطالب، مثل: معرفة الطالب للمبتدأ فقط، ويسمى: هدف عام، أما إذا ميزه من الجمل التي تعرض عليه، فيسمى: هدف سلوكي.

أنواع الأهداف السلوكية

- المجال المعرفي: ويتعلق بالعمليات الفكرية، والقدرات العقلية، ومن الأفعال التي يمكن أن تستخدم لصياغة هدف معرفي، أن نقول مثلا: يذكر – يعرف – يطبق – يحدد – يستنتج – يستخرج – يحلل – يركب – يوازن.
- المجال الوجداني: ويتعلق بالميـول، والقيـم، والاتجاهـات، ومن الأفعال التي يمكن أن تستخدم لصياغة هدف وجداني، أن نقول مثلا: يختار – يـبين – يستخدم – يغير – يحـل مشكلة.
- المجال المهاري: ويتعلق بإظهـــار المهارات، ومن الأفعال التي يمكن أن تستخدم لصياغة هدف مهاري، أن نقول مثلا: يكتب – يقرأ – يرسم – يصوغ – يخط – يوجد - يكتشف ـ يعيد - يرتــب.

التقويـم لغرض التحفيز ونجاح الجميع

التقويم عملية مستمرة من أول الدرس، إلى آخره، ولـه وسائل كثيرة، منها: الملاحظة والاستماع لأداء الطلاب، تبادل الأسئلة بين المعلم والطلاب وبين الطلاب مع بعضهم، تمثيل النصوص التي يمكن تمثيلها، أو عمل حوار حولها، تلخيص أفكار الدرس شفويا أو كتابيا، وعلى المعلم أن يرشد الطلاب إلى بعض الكتب والمراجــع التي تتناول الموضوع، المهارة في القراءة تكون بصوت مناسب وســرعة مناسبة، وواضحة بإخراج الحروف من مخارجها، جملة، جملة، لا كلمة، كلمة، مضبوطة بالشكل، ولا يلجأ المتخصص إلى السكون إلا في حالة الوقف، مع الوقف على السكون، وليس على حركة، وعلى ما يحسن الوقوف عليه، وتكون معبرة وممثلة للمعنى، وبفهـم بحيث يستطيع القارئ أن يضـــع عنوانا للمقروء، وناقـــدة بحيث يستطيع القارئ أن يفسر المادة المقروءة، ويحكم عليها بالقبول أو الرفض.

معايير تقدير الدرجات

- أولا: وضوح القراءة: إخراج الحروف من مخارجهـا، والضبط بالشكل، واستعمال علامات الترقيم، وتمثيل المعنى.
- ثانيا: الفهـم: معنى كلمة أو كلمتين، والفكرة الرئيسة، واختيار أسلوب جميل، والقراءة الناقـدة، واستعمال لغـوي، وسؤال ثقـافي.

طرق إصلاح الأخطـــــاء

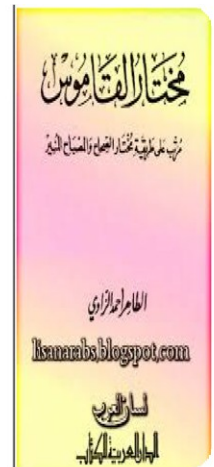
- تصوب الأخطاء لا يكون في القراءة الجهرية الأولى، إلا إذا فسدت المعاني بسببها.
- يطلب المعلم إعادة قراءة الجملة التي وقع فيها الخطأ مع التنبيه على مكان الخطأ، وتصويبه.
- يستطيع الطلاب تصحيح أخطاء زملائهم، القارئين.
- يشير المعلم إلى القاعدة لتصوب الخطأ، إشارة عابرة.
- يتـم تصحيح الخطأُ في نطق الكلمة، من خلال المناقشة، حتى يعرف الطلاب الصواب بأنفسهم.
- تتاح الفرص لمن يخطئ في الإلقاء وتمثيل المعنى، مع الحث على الاقتداء بالقراءة النموذجية.
- يتجاهل المعلم الخطأ اليسير، الحاصل من الطلاب البارعين، فلا يقاطعهم.

2. اللغة الوسطية والثقافة العامة

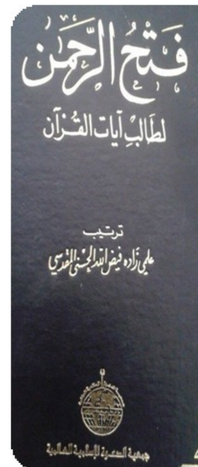
ينبغي على المعلم أن يستعمل اللغة الفصحى السهلة المتداولة، وأن يذكر المرادف لكل كلمة باللهجة المحلية حين استعمالها، وأن يحسن النطق بالحروف من حيث مخارجها، ومن حيث المدود: طولا وقصرا، وأن يفهم أوزان الشعر من حيث الحركات والسكون، وينبغي على المعلم أن يلجأ إلى الاختصارات لضبط الصعوبات، وأن يعرف ما لابد منه من كل العلوم، فلا يجوز لمدرس العربي مثلا: أن يجهل النسبة المئوية لأية مادة، ولا يجوز لمدرس الرياضيات أن يجهل الفرق بين المضاف إليه والصفة، ولا يجوز في حقهما عدم معرفة موقع بلادهما وحدودها، فالنسبة المئوية تكون بضرب درجة الطالب الصغرى في مائة، وقسمة الناتج على الدرجة الكبرى، وكلمة (الله) في البسملة مضاف إليه، وليست صفة، والرحمن والرحيم: صفتان لله تعالى.

القاموس

ينبغي على كل معلم استصحاب قاموس مناسب دائما، في المنزل وفي الفصل، للرجوع إليه في كل الأحوال، فإذا كانت الحاجة ماسة إلى الأطلس في مادتي التاريخ والجغرافيا، فإن القاموس يحتاج إليه في كل المواد، والقواميس والمعاجم كثيرة، وأفضلها للمعلمين: القواميس الصغيرة، أو المختصرات مثل قاموسي: مختار الصحاح، للرازي، للبحث في الأسماء، ومختار







القاموس، للزاوي، للبحث في الأفعال، مع العلم أنه لكل علم مصطلحات ومعاجم خاصة، لا بد منها أيضا، مثل: قاموس فتح الرحمن لطالب آيات القرآن، ترتيب علي زادة فيض الله، على أن تكون عملية البحث في القاموس متاحة للجميع، للمعلمين والطلاب والموظفين، وذلك بكثرة التدريب على تجريد المفردات وإرجاعها إلى أصلها، في القاموس، وبكثرة المحاولات، مثل: أصل كلمة استخرج: خرج، وأصل استكان: سكن، ومثل: معرفة الفروق الدقيقة، مثل: قال يقول، وقال يقيل، ومثل: حضر، وحظر، ولا يعتمد على الحفظ والفكر في كتابة البحوث والتقارير والحجج، وفي كتابة كل الأمور الرسمية والعلمية، بل لا بد من الالتزام بالقاموس المعروف لدى الجميع.

الصوت الواضح ومخارج الحروف

لا توجد في المجتمع التربوي العربي مناهج دراسية للمواد الأساسية، التي تبني القدرات الفردية، وترسخ الثقة بالنفس وقوة الشخصية، وتنظم الذوق، فلا مناهج دراسية فعلية للتربية الصوتية، ولا مناهج ولا برامج للخط والإملاء والإنشاء، لذلك ينبغي على المعلم أن يتمرن على إخراج كل حرف من مخرجه، مع إعطائه حقـه ومستحقه، فشأن كل حرفين متحركين مع بعضهما: الإظهار، مثل فيهِ هُدى، والرحيمِ مَلك، وتدغـم النون الساكنة والتنوين في ستة حروف وهي: يرملون، ويكون إدغامهما مع الغنة في أربعة منها، وهي: ينمــو، وتدغـــم (ال) الشمسية، في نصف حـــروف المعجم، حيث يهمل نطق اللام، ويكرر الحرف ساكنا مرة ومتحركا مرة، مثل: اشـْشَمس، وهي أربعة عشر

حرفا مثل: التفاح، والثوم، والديك، والذئب، والرمان، والزيت، والسمك، والشمس، والصقر، والضبع، والطير، والظبي، واللحم، والنور، أما بقية الحروف الهجائية فهي قمرية، تنطق ساكنة مثل: الْبلد، والْعنب.

مخارج الحروف: سبعة عشر، منها: الجوف، وتخرج منه: حروف المد الثلاث: الواو والألف والياء، وأقصى الحلق: وتخرج منه: الهمزة والهاء، ووسطه: وتخرج منه: العين والحاء، وأدناه: وتخرج منه: الغين والخاء، وأقصى اللسان: وتخرج منه: القاف والكاف، ووسطه: وتخرج منه: الجيم والشين والياء، والخيشوم: وتخرج منه: الغنة. إلخ، وللحروف أيضا: سبع عشرة صفة، منها: الهمس، وحروفه عشرة: فحثه شخص سكت، والجهر، وحروفه: الباقية بعد حروف الهمس.



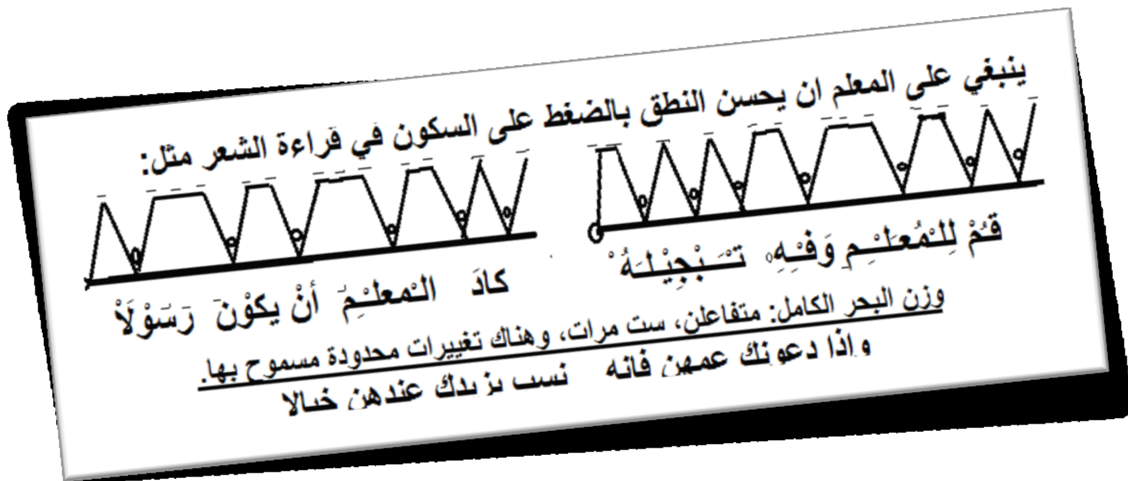
مخارج الحروف: يسكن الحرف ويتحسس مخرجه

الغنة: صوت لذيذ يخرج من الخيشوم، وقدرها حركتان، والإظهار هو: إخراج كل حرف من مخرجه، من غير غنة في الحرف المظهر، والإدغام هو: النطق بالحرفين كالثاني مشددا، والإخفاء هو: النطق بالحرف بين الإظهار والإدغام، والإقلاب هو: جعل حرف مكان آخر، كجعل النون ميما في نطق من بعد: ممْ بعد، وأنبئهم: أمْبئهم.

ويحسن للمعلم معرفة المدود والقصر، فالمد الطبيعي: حركتان، مثل: قال، يقول، قيل، والمد الواجب: ما زاد على حركتين، مثل: السماء،

وهو مـــد بعده همزة، في كلمة واحدة، والمد الجائز: من ثلاث حركات إلى ست حركات، مثل: الذي أطعمهم، وهو مد بعده همزة، في كلمتين اثنتين، ويأتي في العارض للسكون أيضا، مثل: الوقف على: الرحيمْ، ونستعينْ، لأنه فيهما سكونان، الياء ساكنة مع سكون الوقف عند الوقف، أما المد اللازم فهو: ست حركات، مثل: الضالِّـــين، ودابَّـــة، وشاقَّ، والــــم، وكـــهيعص، وهو مد بعده سكون ظاهر مثل: لامْ، أو سكون تضعيف مثل: الحاقـــة، بتكرير حرف القاف.

كما ينبغي على المعلم أن يتقن قراءة الشعر، وذلك بالضغط على السكون والمدود والتضعيف والتنوين، وفق علم العروض.



الرموز والاختصارات والتسلية

- يجوز للمعلم ولكل متعلم، أن يصنع رموزا خاصة به، يتمكن بها من استذكار ما يخاف نسيانه، مثل قولهم: يرملون، لضبط: الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون، ومثل قولهم: فاز رجل ختم بحج، يريدون بذلك اثني عشر حرفا، لمعرفة اثني عشر شهرا شمسيا، فيناير واحد وثلاثون يوما، لأن الفاء منقوطة، وفبراير ثمانية وعشرون يوما خلال ثلاث سنوات متوالية، وتسعة وعشرون يوما في السنة الرابعة، أي: عند قسمة السنة الشمسية على الرقم أربعة بلا باق، ومارس ثلاثون يوما، لأن

الراء غير منقوطة، وهكذا بقية الحروف، فهي إما ثلاثون وإما واحد وثلاثون، ومثل قولهم: تدوم، لمعرفة كيفية التصرف في تركة الميت، حيث تكون على الترتيب التالي: تجهيز الميت، ديونه، وصيته في الثلث، ميراثه.

- تضبط شروط وجوب الصيام، وشروط صحته، وشروط وجوبه وصحته معا، بقولهم: بق سكنز عند، وتعني: البلوغ، والقدرة على الصيام، والإسلام، والكف عن المفطرات، والنية، والزمن القابل للصيام، والعقل، والنقاء من مرض النساء، ودخول الوقت.
- يضبط حرف (الضاد) بقولهم: ضيفت القاضي بلحم ضأن ضعيف فغضب ولم يرض وضربي بقضيب أخضر.
- تضبط الحروف بالأرقام: ويسمى ذلك حساب الجمل، حيث يخصص لكل حرف رقما: فمن واحد إلى عشرة يخصص لها: أبجد هوز حطي، ومن عشرين إلى تسعين يخصص لها: كلمن سعفص، ومن مائة إلى ألف يخصص لها: قرشت ثخذ ضظغ، حيث يجعلون كلمة (ويغغ) تاريخا لسنة: 2016، فالواو: ستة، والياء: عشرة، والغين: ألف.
- تعريف العدد هو: نصف مجموع حاشيتيـــــه؟.
- قراءة الرقم:321، تبدأ من اليمين إلى اليسار، بالآحاد فالعشرات ثم المئات، أما بالعكس فتبدأ بالمئات فالأحاد، ثم العشرات، ويقرأ الرقم: 654000، أربعة وخمسون ألفا وستمائة ألف، حتى لا يتوهم أن: 54، آحاد وعشرات فقط.
- المتون نوع من المختصرات، قال ابن مالك:-

لإن أن ليت لكنّ لعلْ .:. كأنَّ: عكس ما لكان من عملْ

- تضبط أجزاء وأعاريض وأضرب بحر الطويل، على أن أجزاءه: فعولن مفاعيلن، أربع مرات، وعَروضه واحدة: مقبوضة، وأضربها ثلاثة،

الأول: صحيح (أبا منذر)، والثاني: مثلها (ستبدي)، والثالث: محذوف: (بني النعمان)، والمراد بالاختصار الإشارة إلى شواهد هذا البحر المشهورة عندهم في كتب علم العَروض، وهي:ـ

أبا منذر كانت غرورا صحيفتي ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عرضي
ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبـــار من لم تـــزود
أقيموا بني النعمـــان عنا صـــدوركـــم وإلا تقيمـــوا صـــاغـــرين الرءوســـا

- نصف الرقم اثني عشر: ستة، وسدسه: اثنان، وربعه: ثلاثة، والمجموع أحد عشر، لأن الكسرور تقبل القسمة بنفسها.

ما الفرق بين النسبة المئوية%، عند علماء الرياضيات، والقراط الشرعي في علم المواريث؟.

الفرض	الورثة	جامع الفروض: 24	القيراط ×24	المئوية ×100%
$\frac{1}{2}$	البنت	12	12	50
$\frac{1}{6}$	بنت الابن	4	4	16.666
$\frac{1}{6}$	الأم	4	4	16.666
ب	الأخت الشقيقة	الباقـي=1	1	4.166
$\frac{1}{8}$	الزوجة	3	3	12.5

تأملات

المياه ذكرت في القــرآن: 32مرة

واليابسة:13مرة ومجموعهما=45.

$\frac{32}{45} \times 100 = \boxed{71,11}$

$\frac{13}{45} \times 100 = \boxed{28,88}$

جاء في القرآن بيان العلاقة بين التاريخين الشمسي والقمري في قول الله تعالى ولبثوا في كهفهم ثلثـــمائة سنين وازدادوا تعسا، فمن عاش مائة شمسية فهي مائة وثلاث سنوات قمرية

من تجاربي: معرفة العلاقة بين التاريخ القمري والشمسي.

بعد تجارب عديدة على المقارنة بين التاريخين الشمسي والقــمري وجدت الطريقة التالية أقرب ما يكـــــــون

ق×0.97+622= ش.　　　　ش - 622×1.032 = ق.

مثال تحويل القمري:1436× 0.97 +622 = 2014. شمسي. تقريبا.

مثال تحويل الشمسي:2014 - 622 ×1.032= 1436.قمري. تقريبا.

<u>من تجاربي: معرفة أيام الشهور القمرية</u>

أيام الشهور القمرية دائرية تتكرر كل ثمانية أعوام، والفردي ثلاثون يوما دائما، وذلك يتحقق بقسمة السنة القمرية مثلا: 1432، على الرقم ثمانية، فتكون القسمة صحيحة بلا باق، فيكون لها الصف الثامن في جدول مخصوص، وإن بقى واحد من القسمة مثل سنة: 1433، فيكون لها الصف الأول، وإن بقى اثنان فيكون لها الصف الثاني، وهكذا، وهذا العمل

هو عبارة عن جدول قديم، تحققت من موافقته للتقويم الهجري، الموجود في نظام الكمبيوتر، أما رسم الجدول فيكون بكتابة: (سرنج رح خث)، عموديا تحت محرم، ثم يكتب الباقي أفقيا، بترك يوم، وتوالي يومين.

الباقي	محرم	صفر	ربيع الأول	ربيع الثاني	جمادى الأولى	جمادى الثانية	رجب	شعبان	رمضان	شوال	ذو القعدة	ذو الحجة
1	السبت	الاثنين	الثلاثاء	الخميس	الجمعة	الأحد	الاثنين	الأربعاء	الخميس	السبت	الأحد	الثلاثاء
2	الأربعاء	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلاثاء	الخميس	الجمعة	الأحد	الاثنين	الأربعاء	الخميس	السبت
3	الاثنين	الأربعاء	الخميس	السبت	الأحد	الثلاثاء	الأربعاء	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلاثاء	الخميس
4	الجمعة	الأحد	الاثنين	الأربعاء	الخميس	السبت	الأحد	الثلاثاء	الأربعاء	الجمعة	السبت	الاثنين
5	الأربعاء	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلاثاء	الخميس	الجمعة	الأحد	الاثنين	الأربعاء	الخميس	السبت
6	الأحد	الثلاثاء	الأربعاء	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلاثاء	الخميس	الجمعة	الأحد	الاثنين	الأربعاء
7	الخميس	السبت	الأحد	الثلاثاء	الأربعاء	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلاثاء	الخميس	الجمعة	الأحد
8	الثلاثاء	الخميس	الجمعة	الأحد	الاثنين	الأربعاء	الخميس	السبت	الأحد	الثلاثاء	الأربعاء	الجمعة

3. وضوح الخـــــط

بسم الله الرحمن الرحيم

قال صلى الله عليه وسلم ما معناه: إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدُكم عملا: أن يتقنه، وقال الشاعر:-

لم أر في عيوب الناس عيبا .:. كعجز القادرين على التمام

حسن الخط: يزيد الحق وضوحا، وجمال الخط ووضوحه يشجعان المتعلمين على الدراسة، ويحثان على الابتكار، والتطلع إلى المزيد من المعارف والعلوم، إلا أنه انتشرت في العصر الحديث، ظاهرة عدم جمال الخط، وصعوبة الكتابة، وضعف التذوق، وعدم الرغبة في التعليم، وأسباب ذلك متراكمة، مرتبطة بضعف التعليم عموما، وتعكير الصفـــو الاجتماعي، من حيث عوامل السرعة، والقلق، وفساد المزاج.

الخط العربي هو: تصميم الكتابة، في مختلف اللغات التي تستعمل الحروف العربية، وتتميز الكتابة العربية بكونها متصلة، مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة، من خلال المد والرجع، والاستدارة والتزوية والتشابك، والتداخل والتركيب، ويقترن فن الخط بالزخرفة العربية، حيث يستعمل لتزيين المساجد والقصور، كما أنه يستعمل في تحلية المخطوطات والكتب، وقد شهد هذا المجال إقبالا من الفنانين، لتنوع مجالاته، وتنوع الإبداع فيه.

يعتمـــد الخط العربي جماليا على قواعد خاصة، تنطلق من التناسب بين الخط والنقطة والدائرة، وتستخدم في أدائه فنيا: العناصر نفسها التي تعتمدها الفنون التشكيلية الأخرى، كالخط والكتلة، ليس بمعناها المتحرك ماديا فحسب، بل وبمعناها الجمالي الذي ينتج حركة ذاتية، وأنواع الخط

العربي المشهورة ستة: الرقعة، والنسخ، والثلث، والديـــــواني، والكوفي، والفارسي.

1. خط الرقعة: وهو خط يتميز بالسرعة في كتابته، وتدل حروفه على القوة والجمال، مع أنه لا يشكل إلا قليلا، وهو من الخطوط المعتادة، التي يكتب بها الجميع، في معظم الدول العربية، ابتكره الخطاط العثماني: ممتاز بيك، وأنشئ في دووين الخلافة العثمانية، لتوحيد خط الكتابة بين مواظفي الدولة، ويعتبر خط الرقعة خط الكتابة اليومية، فأساليبه مشهورة، وهو الخط الأول لكل متعلم.

2..خط النسخ: أوضح الخطوط العربية على الإطلاق، يستخدم في كتابة المطبوعات اليومية، والكتب التعليمية والمصاحف والمواقع اللاإلكترونية، ويعتبر أول خط يتعلمه النشء، في العالم العربي والإسلامي، ويعتبر أسهل الخطوط قرأءة وكتابة، وهو من الخطوط العربية الستة، ويجمع بين الرصانة والبساطة، ويدل اسمه على الشمولية، وقد وضعه مجموع النساخين، الذين يستخدمونه في نسخ الكتب.

3.. خط الثلث: وضعه الخطاط ابن مقلـــة المتوفى 328هـ، على هيئته المعروفة، من نقط ومقاييس وأبعاد، ولابن مقلة فضل السبق على غيره، فكل من جاء بعده أصبح عيالا عليه، وجاء بعده: ابن البواب، وبعده علي بن هلال البغدادي، المتوفى سنة 413هـ، الذي أرسى قواعده وهذبه، وأجاد في تراكيبه.

4.. خــط الديــواني: وضعه الخطاط إبراهيم منيف، وقد عرف هذا الخط بصفة رسمية، بعد أن فتح السلطان العثماني محمد الفاتح للقسطنطينية عام 857 هـ، فقد كان خط هذا الخط الديواني يستعمل في كتابة الأوسمة والنياشين، والتعيينات، ولهذا سمي بالديواني نسبة إلى الدواوين الحكومية، وكان في أول أمره سرٌ من أسرار القصور في الدولة العثمانية، وقد كانت له صورة معقدة، تزدحم فيها الكلمات وأسطره، ازدحاما لا يترك بينهما فراغ، يسمح بإضافة أي حرف أو أية كلمة إليها، وهذا التعقيد كان مقصودا لذاته، منعا من تغيير النص

في تلك الأوراق الرسمية، ومن أشهر خطاطي هذا النوع، الخطاط مصطفى غزلان بك، حتى سمى هذا النوع باسمه، بالخط الغزلانى، نسبة له حيث خرج به من مرحلة التعقيد والازدحام، إلى مرحلة السهولة في الكتابة.

5.. الخط الكوفي وهو أقدم الخطوط العربية وأعرقها على الإطلاق، نشأ واعتمد في عصر النبوة، لحاجة المسلمين لتدوين القرآن الكريم به، ولازال يعرف حتى يومنا هذا بالكوفي، ومن أعلامه ومرخي هذا الخط عالم الآثار المشهور: يوسف أحمد، حيث اهتم به اهتماما خاصا، وفرغ نفسه لخدمته والتعريف به، بعد أن كان على وشك النسيان.

6.. الخط الفارسي اخترعه مير سلطان التبريزي، ويستعمله الإيرانيون والباكستانيون بكثرة.

يحتاج المتعلمون إلى معرفة قدر لا بأس به، من قواعد خط الرقعة، لكتابة الدروس والمحاضرات، والرسائل والمقالات وغيرها، لأنه يمتاز بالوضوح والسهولة.



خط الرقعة

رسم الحروف بخط الرقعة يكون بعد معرفة خط النسخ، وحفظ الحروف الهجائية، وتمييزها من بعضها، ثم ينتقل إلى معرفة رسم الحروف بخط الرقعة، وهو خط ضروري لكل متعلم بالعربية، لغرض الكتابة بوضوح وسرعة، ولذلك فهو لا يشكل، وتختصر فيه النقطتان إلى شرطة قصيرة، والثلاثة نقط إلى شكل هلال مقلوب، ومن أهم قواعده ما يلي:ـ

ــ حروف تكتب فوق السطر:ـ

ــ حروف ينزل تحت السطر:ــ

ــ الخطوط الأفــقية تميـــــل إلى أسفل قليلا، مثل://///

محمد محمد محمد محمد محمد

ــ تتساوى المسافات بين الحروف والكلمات.

ـــ يوجد فضاء في الحروف الآتية:ـ

ع. ح. خ. ص. ض. ط. ظ. ـفـ . ـقـ. هـهـ. ـة.



ــ الرؤوس المطموسة تختص بالحروف الآتية:ـ

م. ـــع. ـغ. و. فـــم. قـــم. ـــــق .



ــ لا يجوز مد حروف خط الرقعة إلا الحرف الأخير من الكلمة.

بسم الله

ــ ترسم الصاد والضاد، والطاء والظاء: في الوسط مرتفعة عن السطر.

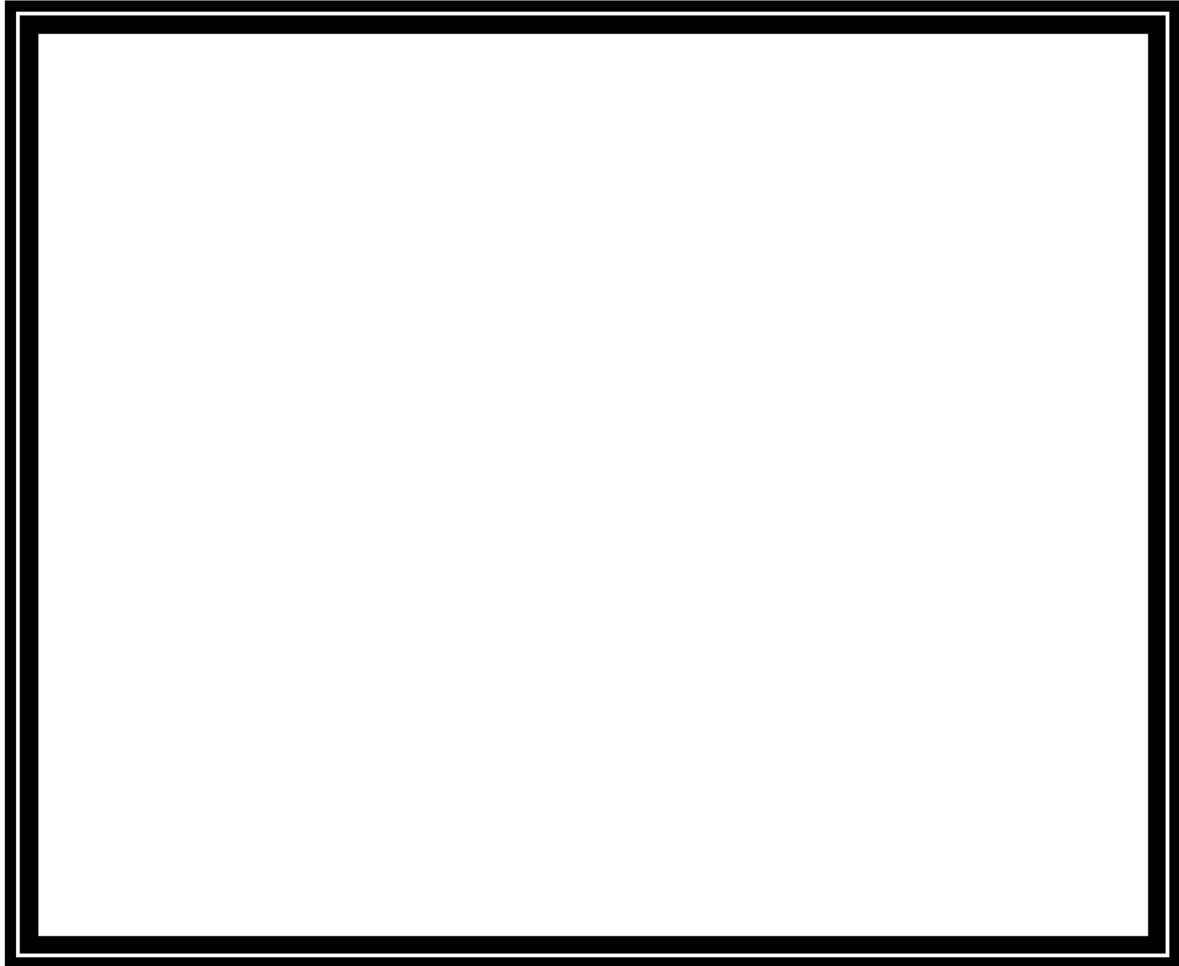
ــ البداية تقتضي معرفة الكلمة كاملــة، مثل: كلمتــــــي: **مـحمد ومـصطفى**، مع مقارنتهما بخط النسخ.

محمد محمد

محمد مصطفى

مُحَمَّدٌ مُصْطَفَى

أشكال الحروف بخـط الرقعـــة ومواقعها، والمتشابهات.

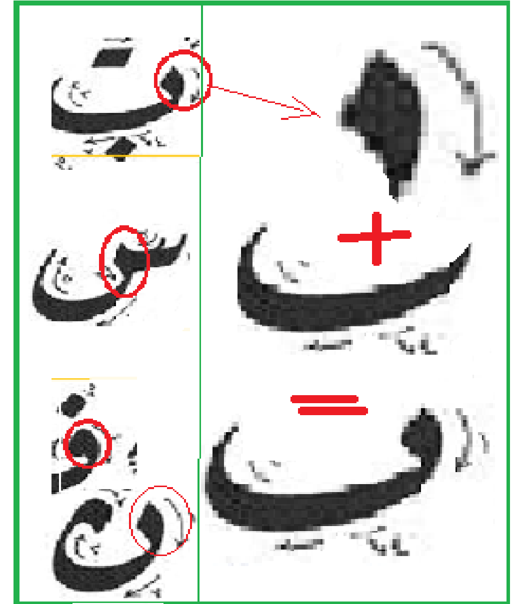


ينبغي ملاحظة رسم الميـم، ورسم الحــاء في البسملة بخط الرقعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مما يساعد على حسن الخط: معرفة التكرار الحاصل بين الحروف، ومع ذلك فإن هناك تكرارا آخر في جزيئات الحروف، أو في مكوناتها، يمكن ملاحظتها والاستفادة منها، كما يلي:-



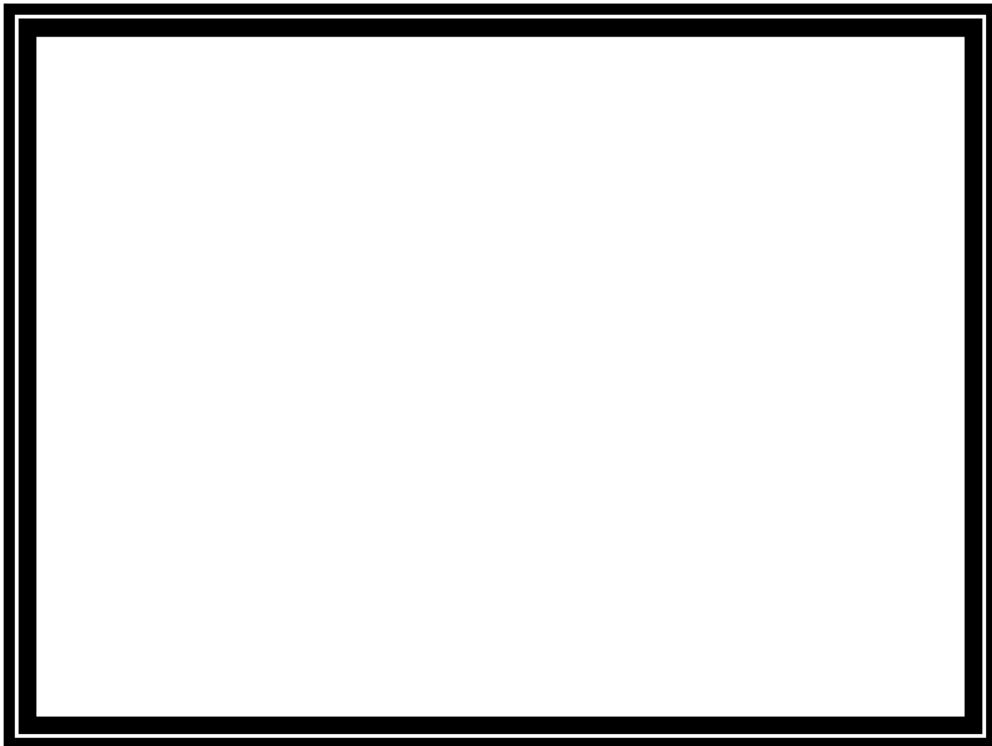




قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

رحم الله رجلاً سمحاً

إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى..



4. صحـــــة الإملاء

الكتابة العربة ثلاثة أنواع: كتابة القرآن الكريم، وهي: سنة متبعة، ونسخ متواتر محفوظ، وكتابة الشعر وهي: كتابة المنطوق، وكتابة الإملاء الاصطلاحية، وهي: قواعد مستنبطة من قواعد النحو والصرف، وجمال الرسم.

التـــــاء المفتوحة و التاء المربوطـــة

ـــــ ترسم التاء مفتوحة، في الاسم المفرد، إذا سكن ما قبلها، مثل: بنت، وبخت ويخت، وكبريت، ما عدا عصمَت، وطلعَت، واللات، وذات، وثُمت: حرف عطف بمعنى ثُم.

ـــــ و ترسم مربوطـــة في الاسم المفرد إذا فتح ما قبلها نحو: فاطمَة، وحرية، وطمأنينة، وأربعَة عشر رجلا، وأربع عشرَة امرأَة، ما عدا نحو: فتاة، وقناة، وقطاة، ومثل: محاماة، ومراعاة، ومسماة، ومغالاة، وثمة وثَم: ظرف بمعنى هنا.

ـــ ترسم التاء مفتوحة، في الفعل مطلقا، مثل هو سكت، ومثل: هي كتبت، وأنا فهمت.

ـ ترسم التاء مفتوحة في جمع المؤنث السالم، والملحـــــق به، مثل بنت: بنات، ومسلمة: مسلمات، وسنبلة: سنبلات، وسجل: سجلات، وأولات.

ـــ ترسم التاء مفتوحة في جمع التكسير، إذا كان مفرده مختوما بالتاء، مثل أبيات، جمع بيت، وأصوات، جمع صوت، لكن إذا كان مفرده خاليا من التاء، ترسم مـــربوطـة، مثل: قضاة جمع قاضى، وغزاة جمع غازي، وهداة جمع هادي، إلخ.

الهمزة، في أول الكلمة، وهي نوعان.

1ـ ألف الوصل: يرسم ألف الوصل في أول الكلمة خاصة: وهو ألف بدون همزة، وحركته ضرورة، لأنه لا يبدأ بساكن، ولا يوقف على متحرك، فيلفظ مكسورا غالبا مثل: امش واسمع، ويضم إذا انضم ثالثه، مثل: اكتـُب، واتل، وادع، واغز، واغزي، ولا يفتح إلا مع (ال، وايمن) خاصة، ويكون في أول الحروف والأسماء والأفعال، ففي الحروف يختص بأداة التعريف "ال" فقط، ويكون في أول عشرة أسماء مخصوصة، مفردة وهي: اسم، وابن، وابنـة، وامرأة، وامرُؤ، واثنان، واثنتان، وابنم، وايمن، واست، ومثناها مثل: اسمان اسمين، وابنان ابنين، وامرأتان امرأتين، وأما في الأفعال والمصادر، فتكون في أمر الثلاثي دائما: مثل: اكتب، وامش، وارم، وغز وفي الخماسي والسداسي "مطلقا"، أي: سواء كان ماضيا، أو مصدرا، أو أمرا، مثل: انطلقَ، والانطلاق، وانطلقْ، واستخرجَ، والاستخراج، واستخرجْ.

والألف في وسط الكلمة حرف علة، مثل: قال، وباع، ويسمى أجوف، ويرسم في آخرها ويسمى مقصور واوي، مثل: دعا وسما، من دعوت وسموت، ومنقوص يائي، مثل هدى وسعى ورمى، من هديت وسعيت ورميت، ونحو ذلك كما يأتي في التدريبات.

2ـ همزة القطع، همزة القطع علامة مرسومة منطوقة تكون في أول الكلمة وفي وسطها وآخرها.

همزة القطع في أول الكلمة

ترسم همزة القطع في أول كل الحروف، سوى: ال، مثل: إن وأن وإنما، وإلى وإلا وألا، وإما وأما، وأم وأو، وفي أول كل الأسماء، في الجموع، مثل: أبناء، وأولاد، وفي المفردات، مثل: إسمعيل، وإبتسام، وإذا، سوى الأسماء العشرة المنصوص عليها، وفي الفعل الرباعي "مطلقا"، أي: سواء كان ماضيا، أو مصدرا، أو أمرا، مثل: أكرمَ، والإكرام، وأكرامْ، وأسلم والإسلام، وأسلم، وأحصى والإحصاء وأحص، وفي ماضي الثلاثي ومصدره، مثل: أكل أكلا، وأخذ أخذا، وفي أفعل التفضيل، نحو: أكبر، وأولى، وأجدر، وألد خصم، وألــذ طعم، لذلك فالاثنين إذا كات صفة ترسم وصلا، وأن كانت اسما ترسم قطعا.

همزة القطع في وســط الكلمة

ـ الهمزة في وسط الكلمة: ترسم على ما يجانس حركتها هي: إذا كان ما قبلها ساكنا، مثل: مسْألة، وأسْئلة، والتفاؤل ومسْؤول، وترسم على ما يجانس حركة ما قبلها: إذا كانت هــي ساكنــة، مثل: كأْس، وذئْب، ولؤْم، وشذتْ: هيئة.

ـ وإذا تحركت الهمزة في وسط الكلمة، وتحرك ما قبلها، ترسم بحسب حركة الأقوى: "الكسرة، فالضمة، فالفتحة"، مثل: وِئام، ورِئاسة، ورئِيس، ويخطِئون، ومثل: يُؤخر، ويقرؤون، وسأل، مع مراعاة علامات الإعراب، مثل: خطؤكم ليس كخطئِـهم.

همزة القطع في آخــــر الكلمة.

ـــــ الهمزة في آخــــر الكلمة، وتسمى المتطرفة: ترسم بحسب حركة مـــا قبلــــها، مثل: هذا الشاطِئ والبادِئ، وبالتكافُـؤ وبالتباطـُؤ، وباللؤلـُؤ، ويقـــرَأ، ويمـــلَأ، والوضوء، والنشْء، والدفْء، والكفْء.

الحذف، والزيادة، والوصـــــل .

ـ الحذف في الرسم الإملائي كثير، مثل: حذف الألف، في لفظ: الله، والرحمن، والإله، ويأيها، ويأهل، ويابن، وهرون، وإسمعيل، وإسحق، وطه، ويس، وهذا، وهذه، وهؤلاء، ومثل: حذف الواو في لفظ: داود، وطاوس، ومثل: حذف النون والألف، في لفظ: عم؟، مم؟، ونحو ذلك في الاستفهام، مثل: لم؟، وعلام؟ وحتام؟، وفيـــم؟ وبـم؟ و نحو ذلك مثل: عما، وفيما، وهأنــذا، وعمر بن الخطاب، ولكن، والسموات، والصلوات، وموظفو المدرسة، وكتابا الحساب، وادع، وارم، واسع، وإذا لم تكتبي اخرجي وأخرجي معك الكتاب، ومثل: حذف التاء في: ثلاثة عشر رجلا، وثلاث عشرة امرأة.

ـ الزيادة فى الرسم الإملائى، مثل زيادة الألف، في لفط: مائة، وكتبوا، وزيدًا، وهُدًى، وزيادة الواو في لفظ: أولو وأولئك، والأولى، وعمرو، وزيادة اللام في لفظ: اللذان، اللتان، واللائي، واللاتي.

ـ الحذف والزيادة، معا، مثل: ثلثمائة، وأولئك، وأربعمائة.

ـ الوصل مثل: ساعتئذ، ويومئذ، ولحظتئذ، وعنئذ، وحيثما، وكلما وإنما، وبما، وفيما، ومما، وعما.

الإملاء، ومعاني المفردات

يحسن بالمعلم أن يستصحب قاموسا، ويعرف أصول المفردات، لكي يرجع إليه، عند الحاجة، كما في المفردات الآتية:ـ

ـ بدأ: بدأ العمل، وبدا: ظهر.

ـ قال، يقول، إذا تكلم، وقال، يقيل، القيلولة من الحر.

ـ ملأ: ملأ الإناء، ومل: منه مللا، إذا تعب، وأمليت: له في غيه، وأمليت: الكتاب أمللته، واستملاه: سأل الإملاء .

ـ السنى: الضوء، والسناء: الرفعة.

ـ الغنى: ضد الفقر، والغناء: الطرب.

ـ الهوى: العشق، وهوى: سقط، والهواء: الجو.

ـ شدا: الشادى إذا تغنى وترنم، والشذا: حدة ذَكاء الرائحة.

ـ الحض: الحث، والحظ: النصيب.

ـ حضر: أتى، وحظر منع.

ـ الدعوة: دعوة بالخير، وإلى الطعام، والدعوى: قضية أو تهمة، جمع: دعاوَى.

ـ السفر: الكتاب، والصفر: الخالي.

ـ السوط: ما يضرب به، والصوت الصدى .

ـ السور: المنزلة، والسور: حائط المدينة، والصورة: الشكل.

ـ الشكوة: وعاء للماء واللبن، جمع: شكوات، والشكوى: الإخبار بالسوء، جمع: شكاوِى.

ـ ضن: بخل، وظن: شك.

ـ الغيض: النقصان، والغيظ: الغضب.

ـ نفد: تم، ونفذ: سلك.

الإملاء، ومخارج الحروف

عدم معرفة مخارج الحروف قد يسبب أخطاءً، مما يستوجب حفظ بعض الكلمات، ومعرفة معانيها مثل:ـ

باهظ، جاحظ، وحضر، والحظر، والحض، والحظ، وحظيرة، وحظوة، وحفظ، وحنظل، وشواظ، وضن، وظن، وضل، والظل، وظبى، وظرف، وظفر، وظلم، والظلام، والظمأ، والظهر، والظهيرة، والظهار، وعظم، والعظيم، وغيض، والغيظ، وغض، والغليظ، وفض، والفظ، وفظيع، والقيظ، وكظم، ولحظ، ولحظة، ولاحظ، واللفظ، واللظى، ونظم، ونظف، ونعظ، وظب، ووعظ، ووظف، ويــقظ.

مفردات إملائيــة

خرج فاخرجْ، وأخرجَ فأخرجْ، ولقِيَ فالْــق، وألقى فألق، وإطار، وإزار، وينأى، وجزأين، ودفأين، ورئة، ومئون، وأؤلقــى؟، وترأس ترؤسا، وتلألأ اللؤلؤ فهو متلألئ، ويجرؤ، ورءوف، وكؤوس، وشؤون، ويقرؤون، ويقرآن، والنهضة واليقظة، وربة بيت، وحبة سلت، ويحيى وليلى، وليلة مقمرة، وعظمى، وعظمة، والأعلى، والشكوى، والعصا والصفا، ودعا وشكا وسما وغزا وعلا وكسا وسلا، وهدايـا، وقضايا، ويحيا الشعب، والأسماء الأعجمية مثل: إيطاليا وروما، سوى موسى وعيسى، وكسرى و بخارى، وعيسى ابن مريم، بألف ابن.

تدريبات

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلــيقل خيرا أو ليصمتْ، من كثر كلامه كثر خطؤه، ومن كثر خطؤه قل حياؤه، باسم الله مبدئى، ومن العدم منشئى، نستفتح الإملاء بحمد بارئ هذه الكائنات، ومنشئ هؤلاء المخلوقات، ومبدع الأرض والسموات، العلي الأعلى، جل شأنه، وتقدست

أسماؤه، وله الشكر على آلائـــه، التي لا تحصى، ونعمائه التي لا تستقصى، ونصلي ونسلم على خاتم أنبيائه، الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه، ونشأ على أكمل الفضائل الحسنى السمحة، من مبدإ صباه، حتى بلغ من ذرإ الكمالات كل ما يتمناه، صلى الله عليه وآله، أولي الهدى، وأصحابه أصحاب المآثر الغراء، والشيم الشماء، النائـين عن سوء البؤس، وشؤم دناءة الأدنياء، وبذاءة لؤم اللئام.

تنبيه عن أهمية الوقـف

للوقف أثناء إلقاء الخطب والمقالات أهمية كبيرة، من حيث تقرير المعاني والأحكام، ومن حيث جودة الإلقاء، ومن قواعده: إسكان الحرف الموقوف عليه، نحو: هذه بنت، بإسكان التاء، ومن قواعده أيضا أنه إذا كان الموقوف عليه "تـــاء" علامة التأنيث، فإنها تستبدل هاءً ساكنة، فى نطق الوقف، ولا تكتب إلا منقوطة، نحو: هذه شجرة، وإذا كان الحرف منونا بالضم، أو الكسر، فيحذف التنوين، ويسكن الحرف، نحو هذا زيدْ، ونظرت إلى زيدْ، بسكون الدال، وكذلك يسكن نحو هذه سعادْ، وهذا إبراهيمْ، وهذا يكتبْ، وهذا كتبْ، أما المنون بالفتح: فإنه يمد مـــدا، مثل: رأيت داعيا، ودعوت زيدا، وكذلك يمد نحو: هذا يسعى، ويدعو، ويرمي، والقاضي، وإذا كان الاسم المنقوص نكرة فتحذف ياؤه، في حالتي الرفع والجر، مثل: هذا قاضْ، ونظرت إلى قاضْ، بسكون الضاد، ويجوز استعمال الوقف بالسكون على نية الوصل، لذلك يقولون: سكن تسلم.

علامات الترقيم

هناك علامات اصطلاحية، تكتب مع الحروف العربية، في الكتابة، للمساعدة على النطق بوضوح، وعلى الفهم بيسر، وهي: الشارحة، وتكتب: قبل القول، وقبل النص، وقبل التعريفات والتقسيمات، والفاصلة،

وتكتب: بعد الفقرات المفيدة، ولو كانت قصيرة، كالأسماء، مثل: حامد بن صالح، وعادل بن رجب، ولا تكتب عشوائيا، مثل: السلام، عليكم ورحمة، الله وبركاته، والقاطعة، وتكتب: بعد نهاية الفقرة، ونهاية الكلام.

ومن علامات الترقيم، علامة: الاستفهام (؟)، وعلامة التعجب (!)، والشرطتان: ـ للجمل المعترضة ـ، والشرطة المائلة في كتابة التاريخ والرقم الإشاري، والقوسان: للنص المهم، أو الرقم المهم.

5. الغـــــــرض الشريف

الأهداف السامية من عمليات التعليم تكمن في تعود الصبر والحلم، ومسايرة التقدم والعلم، بمعايير محاسن الأخلاق، فالأخلاق العظيمة هي غاية وسعادة الإنسانية، وفي التراث العربي القديم ما يدل على الشهامة والمروءة، والنبل وحسن الخلق، فالشاعر زهير بن أبي سُلمى ربيعة بن رباح المزني، من مواليد المدينة المنورة سنة: 520م، المتوفى سنة: 611م، الذي تزوج من المرأة الفاضلة أم أوفى، زمنا، ثم فارقها وتزوج كبشة بنت عمار، التي أنجبت له كعبا وبجيرَ، ولما أراد استرجاعها رفضته، فبكى ذكرياتها وأطلالها، في مستهل معلقته المشهورة بمطلعها أمن أم أوفى دمنة؟، وقد كان زهير وقورا محترما، يحب الأمن والسلام، واشتهر بتوبيخ الحرب بين قبائل العرب، وبمدح شهامة وكرامة: هرم بن سنان، والحارث بن عوف، من عائلة بني حارثة، على تحملهما لديات قومهما، وقدرها: ثلاثة آلاف بعير، من مالهما، لقتلى قبيلة عبس وقبيلتي فزارة وذبيان، تعويضا لهم على قتلى معركة داعس والغبراء، بمنطقة القصيم بجزيرة العرب، سنة: 550م، تقريبا، التى كانت محاكاة لحرب البسوس سنة: 450م، تقريبا، وقد استمرت معركة داعس والغبراء أربعين سنة، بسبب كمين لبني فزارة وذبيان، أفسدوا به، فوز حصان اسمه داحس، لبني عبس، على فرسهم، واسمه الغبراء، فنشبت العداوة بينهم والحروب، وتفانوا جميعا، وكان زهير بن أبي سلمى شاعرا حكيما بارعا، يعرف بصاحب الحوليات، نظم معلقته في مدح أهل السلام والعاملين عليه، وختمها بدرر من الحكم الخالدة الصادقة، على بحر

الطويل: فعولن مفاعيلن، أربع مرات، وهذه دراسة متواضعة لها، لمعرفة الوجه الجميل من الأدب، وعوامل استتباب الأمن، وسمو الأخلاق، والاستفادة من تجارب الأمم، وأخذ العبرة من صروف الدهر ومسارات التاريخ، مع معرفة معاني المفردات، لتزويد الملكة الذهنية بالثوابت اللغوية المفيدة، واكتساب السليقة العربية الصحيحة، قال زهير بن أبي سلمى:ـــ

أمِن أمِّ أوفى دِمنَة لَم تَكَلّمِ بِحَومانَةِ الـــدُرّاجِ فَالمُتَثَلّمِ

ودارٌ لَها بِالرَقمَتَيـــــنِ كَأَنَّها مَراجِعُ وَشمٍ في نَواشِرِ مِعـــصَمِ

بِها العَينُ وَالأَرآمُ يَمشينَ خِلفَـــةً وَأَطلاؤُها يَنهَضنَ مِن كُلِّ مَجثَـمِ

يسأل الشاعر زهير: عن سواد آثار داريـــن اثنتين لأم أوفى، فيقول: هل أنا أشاهد دمنة، من جملة دمن لأم أوفى، خرساء لا تتكلم؟، دمن سوداء بهضبتي الدراج والمتثلم، إنهما داران كائنتان بالقريتين بين المدينة والبصرة، كأن رسومهما وآثارهما الشاخصة: ترجيع لوشم قديم، مرسوم على اليد، من جهة موضع السوار، وحول هذه الـــدار عدد من بقـر الوحش، والظبـــاء يمشين متتابعات وبرفق، وأولادها تنهض من مربضها للرضاعة.

وَقَفتُ بِها مِن بَعدِ عِشرينَ حِجَّة فَلأيًا عَرَفتُ الدارَ بَعدَ التَوَهُّمِ

أَثافِيَ سُفعًا في مُعَرَّسِ مِرجَلٍ وَنُؤيًا كَجِذمِ الحَوضِ لَم يَتَثَلَّمِ

فَلَمّا عَرَفتُ الدارَ قُلـــــــتُ لِرَبعِها أَلا عِم صَباحاً أَيُّهـا الرَبعُ وَاِسلَمِ

يقول الشاعر إنه وقف ذات مرة برسوم ديارهم البالية، وذلك بعد مضي عشرين سنة، فعرف حقيقة تلك المنازل الفانية، ولكن بمشقة بالغة وبعد شك وتخمين وتدبر، والعشرون عقدان، وكسر العرب أول عشرين وستين

وتسعين، قياسا على ستة وتسعة، كما عرف زهير فيما عرف: الحجارة السوداء، التي كان يطبخ عليها في مكانات القدور والأواني، وعرف أيضا الحفرة ذات السد القوي الواقي، على هيئة حوض محفوظ بالتراب المرتفع، وبعد ما عرف زهير الأماكن القديمة وتذكر لحظاتها الجميلة قدم لها تحية الصباح، ودعا لها بالسلامة، كأقل واجب عليه في مناجاة المستحيل.

تَبَصَّر خَليلي هَل تَرى مِن ظَعائِنٍ   تَحَمَّلنَ بِالعلياءِ مِن فَوقِ جُرثَمِ

جَعَلنَ القَـنانَ عَن يَمينٍ وَحَزنَهُ   وَكم بِالقَـنانِ مِن مُحِلٍّ وَمُحرِمِ

وعالـيْـن أنماطـا عتاقا وكِلـة   وِرادَ الحواشِي لونـها لـونُ عندم

ظَهَرنَ مِنَ السوبانِ ثُمَّ جَزَعنَهُ   عَلى كُلِّ قَينِيٍّ قَشيبٍ ومُفَأَّمِ

ووَرّكـْن في السوبان يعلون متنه   عليهـن دل الناعم المتنعم

كَأَنَّ فُـتاتَ العِهنِ في كُلِّ مَنزِلٍ   نَزَلنَ بِهِ حَبُّ الفَـنا لَم يُحَطَّمِ

بكرن بكورا واستحرن بسحرة   فهن ووادي الرس كالـيد في الفم

فَلَمّا وَرَدنَ الماءَ زُرقاً جِمامُهُ   وَضَعنَ عِصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

تذكرني الأحلامُ ليلى ومَن تطفْ   عليه خيـالاتُ الأحبـة يحلَم

وفيهن ملهى للطيـف ومنظرٌ   أنيـق لعين الناظـر المتوسم

شرع الشاعر زهير من شدة حزنه، في رسم صور خيالية بافتراض وجود صديق له يشاركه في محنته، فطلب منه أن يكرر النظر نحو المرتفعات، جهة بئر جرثم بئر بني أسد، لعله يرى إبلا تحمل هوادج النساء، تسير وتترك جبل القيان وسفحه عن يمينها، حيث يسكن الكثير من الأصدقاء ومن الأعداء، والنساء يرفعن الأغطية الكريمة والكلة الرقيقة،

حمراء الحواشي، تشبه الثمار الحمراء لنبات العندم، يظهر ركبهن في وادي السوبان، مرة، ثم يختفي ويظهر مرة أخرى، تبعا لدوران الطريق، وهن يجلسن في هوادج تحتها كل قتب طويل جديد وواسع، ولما برزن في وادي السوبان وارتفع بهن الطريق ثم نزلن: ظهر عليهن هيئة طيب العيش، والتظاهر بالنعمة والغرور، ويجد الناس في مكان نزولهن قطع الصوف المتناثرة كأنها عنب الثعلب غير المثقوب، ذو اللون الأحمر والنقط السوداء، ثم انطلقن مبكرا في السحر نحو وادي الرس، أرض أصحاب الرس، فبلغنه تماما كما تصل اليد إلى الفم، ولما وصل الركب الآمن إلى مواطن الماء الصافي، نصبت النساء أعواد الخيام، لبنائها بدقة، للاستراحة والإقامة، وتلك الصور الخيالية للخيام تذكر الشاعر بأحبابه الأعزاء، المسيطرين على وجدانه، فذكريات الأحبة تشرح الصدر، وتجلب السرور، وتسلي الفؤاد، لكل متأمل، ومتذوق لجمال الحياة، جمال الحب والمناظر اللطيفة الأنيقة.

سَعى ساعِيا غَيْـظِ بنِ مُرَّةَ بَعدَما — تَبَزّلَ ما بَينَ العَشيرَةِ بِالدَمِ

فَأَقسَمتُ بِالبَيتِ الَّذي طافَ حَولَهُ — رِجالٌ بَنَوهُ مِن قُرَيشٍ وَجُرهُمِ

يَميناً لَنِعمَ السَيِّدانِ وُجِدتُما — عَلى كُلِّ حالٍ مِن سَحيلٍ وَمُبرَمِ

تَدارَكتُما عَبساً وَذُبيانَ بَعدَما — تَفانوا وَدَقّوا بَينَهُم عِطرَ مَنشِمِ

وَقَد قُلتُما إِن نُدرِكِ السِلمَ واسِعاً — بِمالٍ وَمَعروفٍ مِنَ الأَمرِ نَسلَمِ

فَأَصبَحتُما مِنها عَلى خَيرِ مَوطِنٍ — بَعيدَينِ فيها مِن عُقوقٍ وَمَأثَمِ

عَظيمَينِ في عُليا مَعَدٍّ هديتما — وَمَن يَستَبِح كَنزاً مِنَ المَجدِ يَعظُمِ

وَأَصبَـحَ يُـحدى فيهُمُو مِن تِلادِكُم — مَغـــانِمُ شَتّى مِن إِفـــالِ المُزَنَّـمِ

شرع الشاعر زهير في بيان أهمية الصلح بين الناس، بشكر العاملين على الوفاق وجمع الشمل وضم الشتات، بشكر رجلين عظيمين في تاريخ البشرية: هرم بن سنان، والحارث بن عوف، على سعيهما للصلح، على منهج القدماء، كسعي غيظ بن مرة، بعدما تشقق رحم عشائرهم بسفك دمائهم، فأقسم زهير يمينا: إنهما لنعم السيدان الموجودان في التاريخ الإنساني، في حالتي الرخاء والشدة، حيث إنهما تداركا قبيلتين متجاورتين متحاربتين، حروب فناء وإبادة، يستلذون إزالة بعضهم، كأنهم مسحرون ببخور لا يبقي ولا يذر، فدفعا الأموال الطائلة للخصمين، مع حسن السياسة وطيب المقال وجميل المعاملة، وكياسة السلوك، حتى أصبحا بذلك في سمو معد ابن نزار، جد العرب الأول، وبعيدين عن أية تهمة، فالذي يجـــد كنزا كبيرا مباحا حلالا، من المجد والسؤدد فإنه يعظم عند الناس، لذلك أصبحت عطاياهم من إرثهم القديم، تحدو وتجري للمتضررين، على هيئة أعداد كثيرة من الإبل الصغار، الموسومة بعلامة الفضلى والأفضل.

تُعــفّى الكُلومُ بِالمِئينَ فَأصبَحَتْ يُنَجِّمُها مَن لَيسَ فيها بِمُجرِمِ

يُنَجِّمُها قَومٌ لِقَـــــومٍ غَرامَةً وَلَم يُهَــريقوا بَينَهُم مِلءَ مِحجَمِ

ألا أبلـــــغ الأَحلافَ عَني رِسالَةً وَذُبيانَ هَل أَقسَمتُمُو كُلَّ مُقسَمِ

فَلا تَكتُمُنَّ اللهَ ما في نُفوسِكمْ لِيَخفى وَمَهما يُكتَمِ اللهُ يَعلَمِ

يُؤَخَّـــر فَيوضَع في كِتابٍ فَيُدَّخَرْ لِيَومِ الحِسابِ أَو يُعَــــجَّل فَيُنقَمِ

برهن الشاعر زهير على أنه يمكن طمس ظغائن الثارات، ومآسي الحروب والجروح والإعاقات، بتقديم الأقساط بمئات الإبل، لأولياء الدم،

من قبل الصالحين غير المجرمين، يقدمونها أقساطا وعلى دفعات، كأنها غرامات في أعناقهم، مع أنهم لم يهريقوا نقطة دم، أو ملء محجم، وهي آلة الحجام، ويخاطب الشاعر زهير، بني ذبيان وحلفاءهم على رءوس الأشهاد، فيذكرهم بعهودهم على إبرام حبال الصلح الدائم، وبأيمانهم وإقراراتهم الملزمة لهم، ويخبرهم بأنه مهما كان كتمان الخيانة والغدر والمكيدة: فإنه مفضوح لا محالة، سواء كان ذلك بالعقاب بعد الموت كما يقول أهل الديانات، أو كان باستعجال العقاب والانتقام من الناكثين المجرمين الظالمين في الحياة قبل الممات.

وَما الحَربُ إِلّا ما عَلِمتُمْ وَذُقتُمُو — وَما هُوَ عَنها بِالحَديثِ المُرَجَّمِ

مَتى تَبعَثوها تَبعَثوها ذَميمَةً — وَتَضرَ إِذا ضَرَّيتُموها فَتَضرَمِ

فتعرُكــُمُو عَركَ الرَحى بِثِفالِها — وَتَلقَح كِشافاً ثُمَّ تَحمِل فَتُتئِمِ

فَتُنتَج لَكُم غِلمانَ أَشأَمَ كُلُّهُم — كَأَحمَرِ عادٍ ثُمَّ تُرضِع فَتَفطِمِ

فَتُغـــلِل لَكُم ما لا تُغِــــلُّ لِأَهلِها — قُـــــرًى بِالعِراقِ مِن قَفيزٍ وَدِرهَمِ

خاطب الشاعر زهير المتحاربين بالخبر اليقين، وهو أن الحروب وسفك الدماء والفساد والدمار والحزن والآلام هي: كما يعرفها الناس، وقت اندلاعها بينهم، وليست مقالات بليغة، ولا أحاديث احتمالية، ولا رجما بالغيب يصيب مرة ويخطئ مرات، فمتى اشتعلت الخصومات والحروب سواء كانت بشرارة صغيرة أو بأمر خطير، فهي مذمومة حقيرة ملعونة، تزداد ضراوة وغليانا كلما زيدت، فتطحن الجميع، كما تطحن الرحى الحبوب، والرحى حجر الطاحون مع الجلد الذي تحتها، فتصير الحبوب دقيقا، ثم تتوالد منها تداعيات لا تخطر ببال، وتتكاثر كالشاة تلد

توأمين، ومرتين في السنة، حتى تنشأ في المجتمع أجيال رهيبة لا تفهم غير الموت والخراب، بعد رضاعتهم للحزن والحقد والانتقام، وفطمهم على التوحش والغدر والخيانة، فتنتج هذه الحرب لأهلها محاصيل وغلة وفيرة، وثروات كثيرة، كثروات العراق، المتمثلة في المكاييل والذهب والفضة.

لَعَمري لَنِعمَ الحَيُّ جَرَّ عَلَيهِمُو ... بما لا يُواتيهِم حُصَينُ بْنُ ضَمضَمِ

وَكانَ طَوى كَشحاً عَلى مُستَكِنَّةٍ ... فَلا هُوَ أَبداها وَلَم يَتَجَمجَمِ

وَقالَ سَأَقضي حاجَتي ثُمَّ أَتَّقي ... عَدُوّي بِأَلفٍ مِن وَرائِيَ مُلجَمِ

فَشَدَّ وَلَم يفزَع بُيوتا كَثيرَة ... لَدى حَيثُ أَلقَت رَحلَها أُمُّ قَشعَمِ

لَدى أَسَدٍ شاكي السِلاحِ مُقَذَّفٍ ... لَهُ لِبَدٌ أَظفارُهُ لَم تُقَلَّمِ

جريءٍ متى يُظلمْ يعاقِبْ بظلمه ... سريعا وإلا يبدَ بالظلم يَظلم

يقسم الشاعر بحياته أن القبيلتين والناس جميعا كانوا في أمن وسلام تام، حتى جر عليهم الشقي حصين بن ضمضم، المعارض للصلح والسلام، الناشط للمصائب والحرب والخراب، وذلك بقتله للرجل العبسي بعد الصلح، غدرا منه وثأرا لمقتل أخيه هرم، بما لا يرضي الناس، ولا يواتي السيدان هرم بن سنان، والحارث بن عوف، مع أنهما من نفس القبائل والعشائر، فقد أخفى حصين غدره، ولم يتراجع عن إشفاء غليله، وتوهم أنه سيدفع دية المقتول، ألف حصان ملجم، فشد وقرر وقتل ضحيته، دون أن يشعر به أحد، في مكان خال من الناس، حيث اتخذت العنكبوت بيوتا كثيرة، وبالقرب من معسكر الجيش الكبير، هذا الجيش له سلاح كثير، شديد الشوكة، يرتمي كالأسد الجسور المتلبد، بأظفاره

االغلظة، جيش جريء عزيز لا يظلم الناس، ويعاقب الظالمين بسرعة، وقد يظلم الناس لشدة عنفوانه وتفاخره.

رَعَــوْا ظِمأهم حتى إذا تــمَّ أورَدوا غِماراً تَسيـــــل بِالسلاحِ وَبِالدمِ

فقَضَّــوْا مَنايا بَينَهُمْ ثُمَّ أَصدَروا إلى كَــــلاٍ مُستَـــوبِلٍ مُتـــوخَّمِ

لَعَمرُكَ ما جَرَّت عَلَيهِم رِماحُهُمْ دَمَ ابْنِ نَهِــيكٍ أَو قَتيلٍ مُثــلَّمِ

وَلا شارَكتْ في الموت في دَم نَوفلٍ وَلا وَهَبٍ مِنها وَلا ابْنِ المُحــزَّمِ

فَكُــلّاً أَراهُم أَصبَــحوا يَعقِلــونَهُو صحيحاتِ ألفٍ بَعدَ ألفٍ مُصَــتّمِ

لحيًّ حلالٍ يعصم الناسَ أمرُهم إذا طلعت إحدى الليالي بمُعظم

كــرامٍ فلا ذو الوتــــر يدركُ تبلهو ولا الجارم الجاني عليهم بمسلَــم

ذكر الشاعر زهير حالة القبائل الحربية، بأنهم كانوا يهدؤون عن الحرب قليلا مع عطشهم الدائم لها، فإذا نشبت بينهم وردوا إليها، فسالت عليهم كالوادي الجارف، بالرماح والدم، فإذا ارتووا من قتل بعضهم، تصدروا لحرب أخرى يكون مرتعها وبالا وخيما عليهم، فالحرب عندهم هي الوارد والصادر، ومع هذا فإن فيهم عقلاء، فأقسم الشاعر بعمر المخاطب، على أن غرامات السيدين هرم والحارث: لم تكن بسبب قتلهم للبارزين ولا للمتلثمين، بل هما لم يشاركا في الحروب الدائمة والمتوالية، وقد دفعـــا للفريقين المتحاربين ألفا من الإبل تامة، بعد ألف أخرى غير ناقصة، تدفع الديات لأناس كثيرين، محترمين يفزعون لبعضهم وقت الشدة، وشجعان لا يمكن الثورة عليهم، ولا يمكن المساس بالمحتمي بهم مهما يكن من أمر.

سَئِمتُ تَكاليفَ الحَياةِ وَمَن يَعِش ثَمانينَ حَولاً لا أَبا لَكَ يَسأَمِ

رَأَيتُ المَنايا خَبطَ عَشواءَ مَن تُصِب تُمِتهُ وَمَن تُخطِئ يُعَمَّر فَيَهرَمِ

وَأَعلَمُ ما في اليَومِ وَالأَمسِ قَبلَهُو وَلَكِنَّني عَن عِلمِ ما في غَدٍ عَم

وَمَن لا يُصانِع في أُمورٍ كَثيرَةٍ يُضَرَّس بِأَنيابٍ ويوطَأ بِمَنسِمِ

وَمَن يَكُ ذا فَضلٍ فَيَبخَل بِفَضلِهِ عَلى قَومِهِ يُستَغنَ عَنهُ وَيُذمَمِ

وَمَن يَجعَلِ المَعروفَ مِن دونِ عِرضِهِ يَفِـــرهُ وَمَن لا يَتَّقِ الشَتمَ يُشتَمِ

ومن يجعل المعروف في غير أهـــهـ يكـــــن حمده ذمـــا عليه ويندم

ذكر الشاعر زهير بن أبي سلمى حالته الصحية، من حيث ضعف سمعه، بعد بلوغه من العمر ثمانين عاما، على أنه ولد سنة:525م، وتوفى سنة:611م، فقد عاش ستة وثمانين عاما، وأخبر عن تجاربه في الحياة، وعن جملة من الحكم التي تمنح القوة المعنوبة والنفسية للعموم، باعتبارها حقائق ثابتة، لا مجال إلى تجاهلها، فبين الشاعر الحكيم: أن الإنسان لا يرى حقيقة ثابتة كالموت، فهي تأخذ كل الناس، بلا شفقة ودون مبالاة، وبلا نظام معلوم، فالبعض يهرم حتى يسأم، والبعض يذهب مبكرا، وأنه ليس للإنسان علم بما يقع وبما سيكون، وليس له سوى اللحظات التي يعيشها، وأنه لا مفر من الصبر والمجاملة والمسايرة والتجاهل، فنتائج الحدة والتسرع والهوى: وخيمة وفظيعة، كالطحن بعد القطع، حيث لا يمكن العلاج ولا الاستدراك ولا الاعتذار، وأن الإنسان إذا ترفع على أهله ومعارفه ولم يتعامل معهم بتواضع ومحبة، فإنهم يتركونه غير مأسوف عليه، مع ذمه وتقبيحه وتنفير الناس عنه، ويستطيع الإنسان حفظ عرضه بأفعال المعروف، كالإحسان والعفو ومساعدة أصحاب الحاجات الضرورية، كما يستطيع الإنسان أيضا، حماية أهله من الشتم والذم

بالابتعاد عن مواطن الشبهات، ومجالات التحدي والتفاخر والتنابز والمزاح، غير أن فعل المعروف مع اللئام والمجرمين ضرر كبير، وخطر جسيم، لأنهم يرونه ضعفا وتشجيعا لهم على لؤمهم وخبثهم، فيستلذون الإساءة إلى الناس جميعا، بما في ذلك من أحسن لهم.

ومن لا يذد عن حوضه بسلاحهـ يهدم ومن لا يظلمِ الناس يُظلم

وَمَن هابَ أَسبابَ المَنايا ينلنهو وَلو رام أَسبابَ السَماءِ بِسُلَّمِ

وَمَن يَعصِ أَطرافَ الزجاجِ فإنهو يُطيعُ العَوالي رُكِّبَت كُلَّ لَهـــذم

وَمَن يوفِ لا يُذمَم وَمَن يُفضِ قَلبُهُو إِلى مُطمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمجَمِ

وَمَن يَغتَرِب يَحسِبْ عَدُوّاً صَديقَــهُو وَمَــن لا يُكَرِّمْ نَفسَــهو لا يُكـــرَّمِ

يقول الشاعر: إن من لم يحافظ على أمنه وأمن أهله ومجتمعه، وعلى ممتلكاته واستقراره، فسوف يهلك ويهلك أهله جميعا، فالناس مجبولون على الظلم والجهل، يرتدعون بالخوف أكثر من العهود والمواثيق، وإن الموت قضاء وقدر ليس منه مفر في الأرض ولا في السماء، ويقول: إن الذين يرفضون التعامل بأسفل الرماح وأطرافها، فإنهم يطيعون قهرا رءؤس الرماح وفتكها، لا يعقلون اللين والرحمة بل يعقلون الضرب بالسنان الحادة القاتلة، وإن الذين يوفون بعهودهم، ويصيرون محبين للبر والرحمة لا يترددون في عمل الخير، وأغلب الذين يتغربـــون عن أهلهم وأوطانهم يزعمون صداقة الغرباء لهم، ووفائهم إليهم، ولكن الحقيقة تكمن في أن الذي لا يعرف قدر نفسه لن يكرمه أحد، ولن يحترم أبدا.

وَمَهما تَكُنْ عِندَ اِمرِئٍ مِن خَليقَةٍ وَإِن خالَها تَخفى عَلى الناسِ تُعلَمِ

وَمَن لا يـزلْ يسترْحِلُ الناسَ نَفسَهُو وَلا يُعفِـــها يَوماً مِنَ الـذل يندم

وكائِنْ ترى من صامتٍ لك معجبٍ زيادتُه أو نقصه في التكلم

لسان الفتى نصفٌ ونصف فؤادهو فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

وإن سفاه الشيخ لا حلم بعدهو وإن الفتى بعد السفاهة يحلم

سألنا فأعطيتم وعـــــدنا فعدتمو ومَن يكثرِ التســآل يوما سيحرم

ومن مأثورات الشاعر زهير في الحكم البليغة قوله: كل خصلة راسخة في الإنسان لا يمكن إخفاؤها بأية حال من الأحوال، فهي طبيعته وجبلته، وكل من يجعل نفسه راحلة ومطية لغيره و لم يرحمها من الذل فـإنه سيندم لا محالة، ومن رواية الزوزني، وكائن، أي: وكم، بمعنى كثير من الناس عندما تراه ساكتا، تنبهر به، ويثير تعجبك الشديد، حتى إذا نطق، ظهر على حقيقته، فتحكم عليه إما بالعظمة أو السطحية أو البدائية أو السفالة، لأن حقيقة الإنسان وجوهره في مدلول كلامه فقط، وليس في لحمه ولا بعظامه ولا بهيئته ولا بتكلفه، وإن خطأ الإنسان الكبير بالسن وسفهه المشين، لا يؤمل إصلاحه أبدا، لأن الخبث ترسخ في دمه وذوقه وصار جبلة وخلقا، بعكس أخطاء الشباب، فهي أخطاء ضرورية وتجارب حياتية، يمكن علاجها والاستفادة منها، فتصير عبرة ورادعة عن ممارسة أمثالها، وختم الشاعر زهير بقوله: إن كثرة السؤال والاعتماد على الكرماء والحكماء نافعة ومفيدة، ولكن الشيء إذا زاد على حده انقلب إلى ضده، وربما بخل الكريم لسوء حظ الطالب.

6. النشاطات الثقافية والتربوية والعلمية

تقديم الدروس على هيئة قصص وحكايات: طريقة مملة، تثير الشفقة والقلق، تسمح بالشرود الذهني، وتمنع من تخليد الفكرة في الذاكرة، فهي عبارة عن رتابة تقليدية، لا تجديد فيها ولا حماس، خالية من الرغبة والبراعة، ومن الحيوية والمنافسة، ومن استعراض القدرات المختلفة، فالدروس اليومية خلال العام الدراسي كلها على نمط واحد، تخضع فيها جميع الحواس للأمر الواقع، وتفتعل الاستماع والفهم، وتتصنع حسن المزاج والطباع، وقد نقـــد الفيلسوف عبد الرحمن بن خلدون، ت: 808هـ، معلمي عصره، في مقدمته بقوله: وقد شاهدنا كثيرا من المعلمين لهذا العهد الذي أدركنا: يجهلون طرق التعليم وإفادته، ... أتى ذلك من سوء التعليم، وقال في مهنة التدريس: ومن سوء التعليم: إرهاق الجسد، سيما فى أصاغر الولد، فمن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين: ضاقت نفسه، وذهب نشاطه، واستكان إلى الكسل والكذب والخبث، وهو التظاهر بغير ما في ضميره، خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه، وصارت له هذه عادة، وخلقا، وفسدتْ معاني الإنسانية التي لــه، من حيث الاجتماع والتمرن، وصار عيالا على غيره، إلخ، وكان قبله إمام اللغة، الفضل القصباني، ت: 444هـ، قد تأفف من مهنة التدريس، وأنشد أبيات كما في تاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ، 123/3، منها:

لقد هزلت حتى بدا من هزالها .:. كلاها وحتى سامها كل مفلس

ينبغي على المعلمين تنشيط الجلسة الدراسية دائما، مثل: توريط الطلاب في الكتابة على السبورة، والمساهمة في عرض الأمثلة، وحلها

من الكتاب ومن اقتراحات الزملاء، ومثل: تقسيم قراءة نص الدرس بين الطلاب القراء، مع تنوع أصواتهم، بتقليد أصوات مختلفة ومثيرة للانتباه، وجاذبة للمشاركة، ومحفزة على الإبداع والبراعة والتفوق، مع الضبط والنظام وكامل الاحترام.

النشاطات التعليمية التدريبية ليس حكرا على مادة معينة، فإذا كان هدف المادة مفيدا وواقعيا، فإن مزاولة نموذج من فوائدها، هو نشاط وتطبيق جميل ومثير، وكذلك فإن فنون الرسم والخط والكتابة والإلقاء والخطابة والتمثيل والشعر والقصة، تتناول كل المجالات، ولا تقتصر على سياق واحد، فيمكن نظم قصيدة في مدح علم الرياضيات، وعلم الجغرافية مثلا، ويمكن كتابة مقالات عديدة في معالجة موضوع ما، يحتاج إلى مزيد من العناية، كما يمكن صنع فواصل تمثيلية لأي موضوع، تثير الطلاب وتفتح عقولهم، وتزيل خجلهم، وتشجعهم في مجال التخصص، وتبعث فيهم أشواق الانفتاح على متطلبات الحياة، كما يمكن تقديم درس من الدروس خارج الفصل، بالإضافة إلى الرحلات واللقاءات، والتفاعل مع الأحداث والمناسبات، وكل ما فيه ترفيهٌ وترويح.

ينبغي تشجيع الطلاب على رسم خريطة الوطن، توضح عليها المدن والمناطق والحدود والثروات، وعلى رسم خريطة العالم، على أن تعلق دائما في كل فصل خريطة البلاد، وليس هذا حكرا على معلم الجغرافية، كما ينبغي تشجيع الطلاب على رسم صور تذكارية وإشهارية للأعلام والمشاهير، كالفراهيدي وابن خلدون، وابن حيان، بالإضافة إلى صناعة الوسائل التوضيحية لكل مسألة علمية.

ينبغي تدريب الطلاب على كتابة المقالات والأشعار والأفكار والبحوث، وتشجيعهم على الاستفادة من الخبرات السابقة، بدون نقل حرفي، على أن تنشر لهم مساهماتهم بعد تهذيبها، في صحف حائطية أو

مطويات داخلية، توضح وتشهر في ساحات المدرسة والمقصف وأماكن الاستراحة، فمثل هذه الأعمال تعود الطلاب على التفاعل بشجاعة، وبدون خوف من موروثات التثبيط والنقد الهدام، وغمزات الحسد، ووكزات الكبح المقيت، فيتوطنوا على السمو والاعتماد على النفس، وعلى تجاهل الكسالى والحمقى، وتنشط قرائحهم لمزيد من الابتكارات، لأنه يوجد في كل تجمع دراسي خامات وسبائك عجيبة، لو نالت الرعاية والدفع والدعم: لكانت نعمة جليلة على المجتمع والبلاد.

قصة الطالب مهاتيـــــر محمد الماليزي

الاستفادة من الخبرات الناجحة عمل مفيد ومطلوب، لأن الخبرات الإنسانية من العلوم والمعارف: تكمِّل بعضها حتى تتطور، وليست حكرا على أمة ولا على زمن ولا على مكان، وهذه قصة مفيدة يتناقلها الناس، حيث يحكى أنه حتى سنة: 1981م، كان الماليزيون يعيشون في الغابات، ويعملون في زراعة المطاط، والموز، والأناناس، وصيد الأسماك، وكان متوسط دخل الفرد: أقل من آلف دولار سنوياً، وتتحكم فيهم الصراعات الدينية بعدد: 18 ديانة، حتى أكرمهم الله برجل اسمه: مهاتير محمد.

إن مهاتير هو الابن الأصغر لتسعة أشقاء، والدهم مدرس ابتدائي، راتبه لم يكن يكفي لتحقيق حلم ابنه مهاتير، لشراء دراجة يذهب بها إلى المدرسة الثانوية، فما كان منه إلا أن عمل بائع موز بالشارع، حتى حقق حلمه، ودخل كلية الطب في سنغافورة المجاورة، وأصبح رئيساً



لاتحاد الطلاب المسلمين بالجامعة، قبل تخرجه سنة: 1953م، وقد تم انتخابه سيناتور، في سنة: 1974م، وتدرج حتى كان رئيساً للوزراء، في

سنة:1981م، لتبدأ في نفس العام النهضة الشاملة لماليزيا، فماذا فعل الطبيب الماليزي لماليزيا؟.

أولاً: رسم خريطة لمستقبل ماليزيا، حدد فيها الأولويات والأهداف والنتائج، التي يجب الوصول إليها خلال: 10 سنوات، وبعد: 20 سنة، حتى سنة: 2020م.

ثانياً : قرر أن يكون التعليم والبحث العلمي هما الأولوية على رأس الأهداف، وبالتالي خصص أكبر قسم في ميزانية الدولة، ليضخ في التدريب والتأهيل للحرفيين، والتربية والتعليم، ومحو الأمية، وفي البحوث العلمية، كما أرسل عشرات الآلاف كبعثات للدراسة في أفضل الجامعات الأجنبية.

ثالثاً : أعلن للشعب بكل شفافية خطته وإستراتيجيته، وأطلعهم على النظام المحاسبي، الذي يحكمه مبدأ الثواب والعقاب، للوصول إلى النهضة الشاملة، فصدقه الناس، ومشوا خلفه مبتدئين بقطاع الزراعة.

ــ قطاع الزراعة: غرسوا مليون شتلة نخيل، زيت، في أول سنتين، لتصبح ماليزيا: أولى دول العالم، في إنتاج وتصدير زيت النخيل.

ــ قطاع السياحة، قرر مهاتير أن يكون الدخل في عشر سنوات هو: 20 مليار دولار، بدلاً من 900 مليون دولار، سنة: 1981م، لتصل الآن إلى: 33 مليار دولار سنوياً، وكي يستطيع الوصول إلى هذا الدخل، حول المعسكرات اليابانية التي كانت موجودة من أيام الحرب العالمية الثانية، إلى مناطق سياحية، تشمل جميع أنواع الأنشطة الترفيهية، والمدن الرياضية والمراكز الثقافية والفنية، لتصبح ماليزيا مركزاً عالمياً للسباقات الدولية في السيارات، والخيول، والألعاب المائية، والعلاج الطبيعي.

ـــ قطاع الصناعة، حققوا في سنة: 1996م، طفرة، تجاوزت: 46%، عن العام الذي سبقه، بفضل المنظومة الشاملة، والقفزة الهائلة في الأجهزة الكهربائية، والحاسبات الإلكترونية.

ـــ قطاع النشاط المالي: فتح الباب على مصراعيه، بضوابط شفافة، أمام الاستثمارات المحلية والأجنبية، لبناء أعلى برجين توأم، فى العالم، بتروناس، يضمنان: 65 مركزاً تجارياً فى العاصمة، كوالا لمبور، وحدها، وأنشأ البورصة التي وصل حجم تعاملها اليومي، إلى ملياري دولار.

وغير ذلك كثير، فقد أنشأ مهاتير محمد: أكبر جامعة إسلامية، على وجه الأرض، والتي أخذت بالتطور، لتنضم إلى قائمة أهم خمسمائة جامعة في العالم.

الحكمة ضالة المؤمن متى وجدها فهو أولى بها

يتناقل الناس مسألة خروج اليابان من محنة القنبلة النووية، باعلانها الثورة العلمية سنة:1888م، كما يتناقلون عنهم بعض الضوابط والقواعد مثل:-



- في اليابان تدرس مادة من أولى ابتدائي إلى سادسة ابتدائي اسمها طريق إلى الأخلاق يتعلم فيها التّلاميذ الأخلاق والتعامل مع الناس.
- لا يوجد رسوب من أولى ابتدائي إلى ثالث متوسط لأن الهدف هو التربية وغرس المفاهيم وبناء الشخصية وليس التعليم والتلقين.

- اليابانيون بالرغم من أنهم من ضمن أغنى شعوب العالم ليس لديهم خدم، فالأب والأم هما المسؤولان عن البيت والأولاد .

- الأطفال اليابانيون ينظفون مدارسهم كل يوم لمدة ربع ساعة مع المدرسين مما أدى إلى ظهور جيل ياباني متواضع وحريص على النظافة.
- الأطفال في المدارس يأخذون فرش أسنانهم المعقمة وينظفون أسنانهم في المدرسة بعد الأكل فيتعلّمون الحفاظ على صحتهم منذ سن مبكرة.
- مديرو المدارس يأكلون أكل التلاميذ قبلهم بنصف ساعة للتأكد من سلامته لأنهم يعتبرون التلاميذ مستقبل اليابان الذي تجب حمايته.
- عامل النظافة في اليابان يسمى "مهندساً صحياً"، براتب 5000، إلى 8000، دولار في الشهر ويخضع قبل انتدابه لاختبارات خطية وشفوية
- يمنع استخدام الجوال في القطارات والمطاعم والأماكن المغلقة والمسمى في الجوال، لوضعية الصامت: هي كلمة (أخلاق).
- إذا ذهبت إلى مطعم بوفيه في اليابان
- ، ستلاحظ أن كل واحد لا يأخذ من الأكل إلا قدر حاجته.
- معدل تأخر القطارات في اليابان خلال العام، هو 7 ثوان في السنة، لأنه شعب يعرف قيمة الوقت، ويحرص على الثواني والدقائق بدقة متناهية.

مقترحات وتصورات مهارات القرن21

1. المهارات الأساسية: كيف يطبق الطلاب المهارات المركزية في المهام اليومية: القراءة والكتابة الأدبية، الحساب، القراءة والكتابة العلمية، لغة الحاسوب، لغة الاقتصاد، لغة الثقافة الوطنية.
2. القدرات العامة: كيف يتعامل الطلاب مع التحديات المعقدة: التفكير الناقد، حل المشكلات، الابتكار، التواصل، التعاون.
3. المميزات الشخصية: كيف يتعامل الطلاب مع بيئتهم المتغيرة: حب الاستطلاع، المبادرة، الإصرار، الاندماج، القيادة، الوعي الثقافي والاجتماعي.

خاتمـــــة

إن التحاور والمناقشة وتبادل الأفكار بروح ودية، من أفضل الأسباب التي تساعد المعلمين على التكيف مع مهنتهم العظيمة، التي ينبغي الترقي بها، والرفعة من شأنها، لأنها هي سبب وأساس رقي كل المهن، فلا يلزم صاحب الرأي السديد أن يتعصب لرأيه، لأنه لا يصح إلا الصحيح، ومن باب أولى لا يصح لصاحب الرأي الشاذ أن يكابر ويتعصب لرأيه لأن الخطأ لا يكون صحيحا أبدا، ولم يكن العلم حكرا على المعلمين، فقد قيل: العلم منشور وليس محشورا، وقيل: يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر، أما الكبرياء والغرور وادعاء المعرفة فتلكم الماحقة للعلم والأخلاق، قال أبو العلاء المعري:

فإني وإن كنت الأخيرَ زمانُه   لآت بما لم تستطعه الأوائل

فأجابه تلميذ: لقد وضع الأوائل ثمانية وعشرين حرفا للهجاء، فهل تستطيع أن تضيف حرفا آخر، فسكت، ولم يجبه، ولا يعني هذا ترك الإبداع والابتكار، ولكن يعني ترك التكبر والمباهات، فلأجل الحدة في الجدال، والمغالبة والمغالطة، يخاف أكثر الناس من الاندماج في التفكير ومحاولات التطوير، على نظرية الباب الذي يأتي منه الريح اغلقه واسترح.

إن المجتمعات التي تنشد التقدم والسعادة يتطلب من معلميها الأخذ بأيادي الراغبين في العمل، والمتحمسين لتحسين أوضاع أمتهم، مهما كانوا ضعفاء وغير مناسبين، فإن الله تعالى يظهر عظيم قدرته في أضعف خلقه.

اللهم اجعل أعمالنا صالحة وخالصة لوجهك الكريم، وأصلح نوايانا، إنك أنت الفتاح العليم، أخوكم: أ.محمد سليم محمد، 2017

hobamoha1@gmail.com

https://www.facebook.com/hoba.moha.7